@ 1774 @ دونها وانما تملك الروم المرأة من أهل بيت المملكة إذا لم تجد منهم رجلا وكذلك فارس تفعل فلما بلغ ابنها عاث وأفسد وخاشن الرشيد فخافت على ملك الروم أن يذهب وعلى بلادهم أن تعطب لعلمها بالرشيد وخوفها من سطوته فاحتالت على ابنها فسملت عينه فبطل من الملك فعاد اليها فاستنكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله فخرج عليها نقفور وكان كاتبها فأعانوه وعضدوه فقام بأمر الملك وضبط أمر الروم فلما قوي على أمره وتمكن من ملكه كتب الى الرشيد .

من نقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب أما بعد .

فان هذه المرأة كانت قد وضعتك وأباك وأخاك موضع الشاه ووضعت نفسها موضع الرخ وأنا الشاه وأنت الرخ وقد عزمت على تطرف بلادك والهجوم على أمصارك أو تؤدي إلي ما كانت المرأة تؤديه اليك وكلاما شبيها بهذا فلما ورد على الرشيد كتب اليه .

بسم ا الرحمن الرحيم .

من عبد ا هرون أمير المؤمنين الى نقفور كلب الروم أما بعد فقد فهمت كتابك وجوابك عندي ما تراه فضلا أن تسمعه .

ثم شخص من شهره يؤم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله وقواد لا يجارون رأيا ونجدة فلما بلغ ذلك نقفور ضاقت عليه الارض بما رحبت وشاور في أمره وجاء الرشيد حتى توغل بلاد الروم يقتل ويسبي ويغنم ويخرب الحصون ويعفي الآثار حتى صار الى طريق متضايقة دون قسطنطينية فلما بلغها ألفاها وقد أمر نقفور بالشجر فقطع ورمي به في تلك الطرق وأشعلت فيه النيران فكان ذلك ما تحصن به عند نفسه فقال الرشيد ما ترون في هذه النيران فكان أول من تلبس ثياب